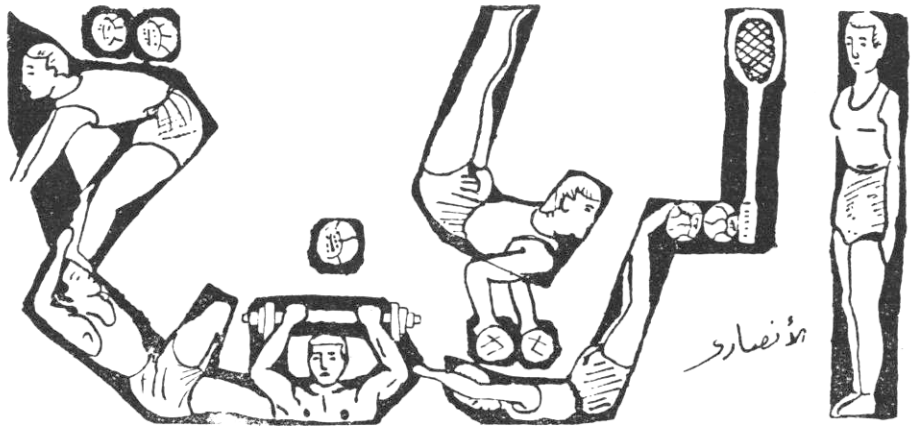

أعشقها

عشقتها منذ ثلاثة عشر عاما ولا أعرف كيف عشقتها ؟ فقد كان حبي لها يسرى فى دمى طوال هذه السنين حين كنت فى الكويت ثم فى مصر ولا يزال كذلك مع الأيام . حاولت بقدر ما أستطيع أن أعرف عن خبايا هذه العشيقة وأن ألم بها كما ألم أى شخص بعشيقته ، ثم أطلعت أصدقائى على هذا الحب فنصح لى البعض بأن أكون شريك حياتها مادام قلبى متعلقاً بها ، ونصح الآخرون بأن أخفف من هذا الحب وأن أبعد فكرة مشاركتها لى فى الحياة ، وأقتصر على علاقة ودية بسيطة . قلبت هذين الرأيين وفكرت فيهما جلياً وقررت أخيراً على أن تكون شريكة حياتى ، لأننى مادمت أحبها وأميل إليها فعندما أتزوج منها سأكون مرتاح البال مستقر الحال وبواسطتها سأربى أولادى بل الجيل الجديد فى الكويت تربية صحيحة قوية . فبوجودى معها سنرشد جيل الكويت الناهض للوثوب إلى الأمام وتدريبهم على التحلى بالصفات والأخلاق الحميدة . أما إذا تركتها كما نصح لى بعض الرفاق الأفاضل واخترت أخرى لايوجد حسن التفاهم بينى وبينها ، ولايوجد رباط المحبة ليقرب بين قلبينا فقد تكون العاقبة سيئة ، وينتج عند ذلك حرمان الجيل الجديد من التربية الحسنة التى أريد أن أحققها له بمعاونتى معها . ومن الخطأ أن يختار الشخص شريكة حياته قبل التروى والتمعن من ذلك الاختيار .

هممت فى الحال كى أفاتحها بهذا الحب وأسألها الموافقة والرضاء كمشاركتها لى حياتى . وما أن وصلت إلى دارها حتى منعنى البواب من الدخول فقلت له ما المانع ؟ فقال ما مؤهلاتك أيها الأخ ؟ فاندهشت لذلك ثم قدمت له ورقة تحقيق لشخصيتى فلم يرض بها ، فسألته ماذا يريد كى يجعلنى أدخل إلى من أقصده ؟ فقال لا يدخل هنا إلا من يحمل شهادة البكالوريا فهى التى تؤهلك لدخول هذه الدار .

استفسرت عن تلك الدار فإذا هى بالمعهد العالى للتربية البدنية ، وأن العشيقة هى الرياضة البدنية ، فرجعت وأنا أشعر بالضيق لعدم نيلى لتلك الشهادة التى تخولنى الاقتراب من التربية البدنية والتخصص بها . وإلى الآن وهدفى هو دخول هذا المعهد كى انهل من العلوم وكلما هو متعلق بالتربية البدنية وأحوالها . فما أحوج الكويت إلى الرياضة البدنية ، كما أرجوها للطبيب والمهندس والمحامى ، حقق الله الآمال لخدمة الكويت بلدنا العزيز ووطننا المفدى .

مرمرل مضف